

# مِثْقَالُ الْحَمْدِ الْبَرِيَّةِ

فِي مَدْحِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ

طَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ

لِلْإِمَامِ الْعَجَلَاءِ مُشْرِفِ الْإِسْلَامِ مُحَمَّدٍ الْبُصَيْرِيِّ

مُتْلَزِمِ الطَّبْعِ وَالنَّشْرِ

التَّجَانِي الْمَحْمَدِي

صَاحِبُ مَطْبَعَةِ الْمَنَارِ وَمَكْتَبَتِهَا بِتَوْس

# لَهُمُ الْكَرِيمُ الرَّحِيمُ

كَيْفَ تَرْتَقِي رَقِيكَ الْأَنْبِيَاءُ  
 لَمْ يَسَاوُوكَ فِي عِلَّاكَ وَقَدْ حَا  
 أَنْتَ مِصْبَاحُ كُلِّ فَضْلٍ فَمَا تَصُ  
 لَكَ ذَاتُ الْعُلُومِ مِنْ غَالِمِ الْغِي  
 لَمْ تَزَلْ فِي ضَمَائِرِ الْكَوْنِ تَخْنَأُ  
 مَا مَضَتْ فَتْرَةٌ مِنَ الرُّسُلِ إِلَّا  
 نَتَبَّاهِي بِكَ الْعُصُورُ وَتَسْمُو  
 وَبَدَّ الْلُوجُودِ مِنْكَ كَرِيمٌ  
 نَسَبٌ تَحْسِبُ الْعُلَا جِلَاحَهُ  
 حَبْدًا عَقْدُ سُودٍ وَفَخَارُ  
 وَمُحِبَّاكَ الشَّمْسِ مِنْكَ مُضِيٌّ  
 لَيْلَةُ الْمَوْلِدِ الَّذِي كَانَ لِلدِّ

يَا سَمَاءَ مَا طَاوَلَتْهَا سَمَاءُ  
 لَسَنِي مِنْكَ دُونَهُمْ وَسَمَاءُ  
 سِ كَمَا مَثَلِ النُّجُومِ الْمَنَاءُ  
 دُرِّ الْأَعْنَ صُورِكَ الْأَضْوَاءُ  
 بِ وَمِنْهَا لِأَدَمَ الْأَسْمَاءُ  
 رُ لَكَ الْأُمَمَاتُ وَالْأَبَاءُ  
 بَشَرَتْ قَوْمَهَا بِكَ الْأَنْبِيَاءُ  
 بِكَ عَلِيَاءُ بَعْدَهَا عَلِيَاءُ  
 مِنْ كَرِيمٍ أَبَاؤُهُ كَرَمَاءُ  
 قَلَدَتْهَا نُجُومَهَا الْجُوزَاءُ  
 أَنْتَ فِيهِ الْيَتِيمَةُ الْعُصَمَاءُ  
 أَسْفَرَتْ عَنْهُ لَيْلَةُ عَرَاءُ  
 نِ سُرُورِ يَوْمِهِ وَارْدِهَا

وَتَوَالَّتْ بَشْرَى الْهُوَائِفِ أَنْ قَدْ  
وَتَدَاعَى أَيَّوَانُ كِسْرَى وَلَوْلَا  
وَعَدَا كُلُّ بَيْتٍ نَارٍ وَفِيهِ  
وَعُيُونٌ لِلْفُرْسِ غَارَتْ فَهَلْ كَا  
مَوْلِدُكَ كَانَ مِنْهُ فِي طَالِعِ الْكُ  
فَهَنِئًا بِهِ لِأَمْنَةِ الْفَضْ  
مَنْ لِحَوَاءِ أَنَّهَا حَمَلَتْ أَحَدَ  
بُومٍ نَالَتْ بِوَضْعِهِ ابْنَةً وَهَبِ  
وَأَنْتَ قَوْمَهَا بِأَفْضَلِ مِمَّا  
شَمَتْنَهُ الْأَمْلَاحُ إِذْ وَضَعْتَهُ  
رَافِعًا رَأْسَهُ وَفِي ذَلِكَ الرَّفِ  
رَامِقًا طَرْفَهُ السَّمَاءِ وَمَرَى  
وَتَدَلَّتْ زُهُرُ النُّجُومِ إِلَيْهِ  
وَتَرَاءَتْ قُصُورُ قَيْصَرَ بِالرُّو  
وَبَدَتْ فِي رَضَاعِهِ مُعْجَزَاتٌ

وَلَدَ الْمُصْطَفَى وَحَقَّ الْهَنَاءُ  
آيَةٌ مِنْكَ مَا نَدَاعَى الْبِنَاءُ  
كُرْبَةً مِنْ خُمُودِهَا وَبَلَاءُ  
نَ لِنِيرَانِهِمْ بِهَا أَطْفَاءُ  
فِرَوْبَالُ عَلَيْهِمْ وَوَبَاءُ  
لِ الَّذِي شَرَفَتْ بِهِ حَوَاءُ  
حَدَا وَأَنَّهَا بِهِ نَفْسَاءُ  
مِنْ فَخَارٍ مَا لَمْ تَنْلَهُ النِّسَاءُ  
حَمَلَتْ قَبْلَ مَرْيَمَ الْعَذْرَاءُ  
وَشَفَقْنَا بِقَوْلِهَا الشِّفَاءُ  
عِ إِلَى كُلِّ سُودِدٍ أَيْمَاءُ  
عَيْنٍ مِنْ شَأْنِهِ الْعُلُوفُ الْعَلَاءُ  
فَأَضَاءَتْ بِضَوْئِهَا الْأَرْجَاءُ  
مِيرَاهَا مِنْ دَارِهِ الْبَطْحَاءُ  
لَيْسَ فِيهَا عَيْنُ الْعُيُونِ خَفَاءُ

إِذْ أَبَتْهُ لَيْتِمِهِ مُرْضِعَاتٌ  
 فَأَنْتَهُ مِنْ ءَالِ سَعْدٍ فَتَاةٌ  
 أَرْضَعَتْهُ لِبَانَهَا فَسَقَتْهَا  
 أَصْبَحَتْ شَوْلًا عَجَافًا وَأَمْسَتْ  
 أَخَصَبَ الْعَيْشِ عِنْدَهَا بَعْدَ مَحَلٍ  
 يَا لَهَا مَيَّةٌ لَقَدْ ضَوْعِفَ الْأَجُ  
 وَإِذَا سَخَّرَ إِلَاهُ أَنْاسًا  
 حَبَّةٌ أَنْبَتَتْ سَنَابِلَ وَالْعَصَ  
 وَأَتَتْ جَدَّهُ وَقَدْ فَصَلَتْهُ  
 إِذْ أَحَاطَتْ بِهِ مَلَائِكَةُ اللَّهِ  
 وَرَأَى وَجْدَهَا بِهِ وَمِنْ الْوَجْدِ  
 فَارَقْنَهُ كَرَهَا وَكَانَ لَدَيْهَا  
 شَقٌّ عَنِ قَلْبِهِ وَأَخْرَجَ مِنْهُ  
 خَمْتَهُ يُعْنَى الْأَمِينِ وَقَدْ أَوْ  
 صَانَ أَسْرَارَهُ الْخِتَامُ فَلَا الْفَضْ

صل

قُلْنَ مَا فِي الْيَتِيمِ عَنَّا غَنَاءُ  
 قَدْ أَبَتْهَا الْفَقِيرُهَا الرُّضِعَاءُ  
 وَبَيْنَهَا الْبَانَهُنَّ الشَّاءُ  
 مَا يَبَاهَا شَائِلٌ وَلَا عَجَفَاءُ  
 إِذْ غَدَا النَّبِيُّ مِنْهَا غِذَاءُ  
 رُعِلَتْهَا مِنْ جَنَسِهَا وَالْجَزَاءُ  
 لَيْسَ عِيدٌ فَإِنَّهُمْ سَعْدَاءُ  
 فُلْدِيهِ يَسْتَشِيرُ الضُّعَفَاءُ  
 وَبِهَا مِنْ فِصَالِهِ الْبُرَحَاءُ  
 يَهْ فَظَنْتُ بِأَنَّهُمْ قُرْنَاءُ  
 يَدِ لَهَيْبٍ تَصْلِي بِهِ الْأَحْشَاءُ  
 تَأْوِي بَالًا يَمْلُ مِنْهُ الشَّوَاءُ  
 مُضْغَةٌ عِنْدَ غَسْلِهِ سَوْدَاءُ  
 دِعَ مَا لَمْ تُدْعِ لَهُ أَنْبَاءُ  
 ضُ مَلَمَّ بِهِ وَلَا الْإِفْضَاءُ



أَلِفَ النَّسْكِ وَالْعِبَادَةِ وَالْخُلْدِ  
 وَإِذَا حَلَّتِ الْهِدَايَةُ قَلْبًا  
 بَعَثَ اللَّهُ عِنْدَ مَبْعَثِهِ الشُّهُدَاءَ  
 نَظَرُ الدُّجَى عَنْ مَقَاعِدِ السَّمِ  
 فَمَحَتْ آيَةَ الْكَهَانَةِ آيَا  
 وَرَأَتْهُ خَدِيجَةُ وَالنُّقْيَ وَالزُّهْدَ  
 وَأَنَا مَا أَنَا الْغَمَامَةُ وَالسَّرَّ  
 وَأَحَادِيثُ أَنْ وَعَدَ رَسُولُ اللَّهِ  
 فَدَعَتْهُ إِلَى الزَّوْاجِ وَمَا أَحَدُ  
 وَأَتَاهُ فِي بَيْتِهَا جَبْرِئِيلُ  
 فَأَمَاطَتْ عَنْهَا الْخِمَارَ لِتَدْرِي  
 فَاخْتَفَى عِنْدَ كَشْفِهَا الرَّأْسِ جَبْرُ  
 فَاسْتَبَانَ خَدِيجَةُ أَنَّهُ الْكَذَّ  
 ثُمَّ قَامَ النَّبِيُّ يُدْعُو إِلَى اللَّهِ  
 أَمَّا أُشْرِيتْ قُلُوبُهُمُ الْكُفْ

قُوَّةَ طِفْلًا وَهَكَذَا النِّجْبَاءُ  
 نَشِطَّتْ فِي الْعِبَادَةِ الْأَعْضَاءُ  
 بِحِرَاسَةٍ وَضَاقَ عَنْهَا النَّضَاءُ  
 كَمَا تَطَرَّدُ الذِّئَابُ الرِّعَاءُ  
 تَمِنْ الْوَحْيِ مَا لَهَزَ أَمِحَاءُ  
 دَفِيهِ سَجِيَّةٌ وَالْحَيَاءُ  
 حَاطَتْهُ مِنْهُمَا أَفْبَاءُ  
 بِالْبَعَثِ حَازَ مِنْهُ الْوَفَاءُ  
 سَنَ مَا يَبْلُغُ الْمُنَى الْأَذْكِيَاءُ  
 وَلَيْذَى اللَّبِّ فِي الْأُمُورِ أَرْتِيَاءُ  
 أَمْهُ الْوَحْيُ أَمْ هُوَ الْأَعْمَاءُ  
 يُلُ فَمَا عَادَ أَوْ أَعِيدَ الْغَطَاءُ  
 زَالِذَى حَاوَلْنَهُ وَالْكَيمِيَاءُ  
 فِي الْكُفْرِ نَجْدَةٌ وَأَبَاءُ  
 رَفَدَاءُ الضَّلَالِ فِيهِمْ عِيَاءُ

وَرَأَيْنَا آيَاتِهِ فَاهْتَدَيْنَا  
 رَبَّ أَنْ الْهُدَى هَذَا كَوَّاهَا  
 كَمْ رَأَيْنَا مَا لَيْسَ يَعْقِلُ قَدَّالُ  
 أَذَى الْفِيلِ مَا أَتَى صَاحِبَ الْفِيلِ  
 وَالْجُمَادَانِ أَفْصَحَتْ بِالَّذِي أَخَذَ  
 وَيْحَ قَوْمٍ جَفَوْا نَبِيًّا بِأَرْضِ  
 وَسَلَوَهُ وَحَنَّ جِدْعٌ إِلَيْهِ  
 أَخْرَجُوهُ مِنْهَا وَءَاوَاهُ غَارُ  
 وَكَفَنَتْهُ بِنَسِجِهَا عَنكَبُوتٌ  
 وَاخْتَفَى مِنْهُمْ عَلَى قُرْبٍ مَرُءَا  
 وَنَحَا الْمُصْطَفَى الْمَدِينَةَ وَاشْتَا  
 وَتَغَنَّتْ بِمَدْحِهِ الْجُنُّ حَتَّى  
 وَاقْتَفَى أَثَرَهُ سَرَّاقَةٌ فَاسْتَهْ  
 ثُمَّ نَادَاهُ بَعْدَ مَا سَمِعَتْ الْحَسْبُ  
 فَطَوَى الْأَرْضَ سَائِرًا وَالسَّمَوَا

وَأَذَا الْحَقُّ جَاءَ زَالَ الْمِرَاءُ  
 نِكَ نُورٌ تَهْدِي بِهِمَا مَنْ تَشَاءُ  
 لِيهِمْ مَا لَيْسَ يُلْهِمُ الْعُقَلَاءُ  
 لِي وَلَمْ يَنْفَعِ الْحِجَاوُ الذِّكَاءُ  
 رَسَّ عَنْهُ لِأَحْمَدَ الْفُصْحَاءُ  
 أَلِفَتْهُ ضَبَابُهَا وَالظُّبَاءُ  
 وَقَلَوُهُ وَقَوَدَهُ الْغُرَبَاءُ  
 وَحَمَّتْهُ حَمَامَةٌ وَرُقَاءُ  
 مَا كَفَنَتْهُ الْحَمَامَةُ الْحَصْدَاءُ  
 هُوَ وَمِنْ شِدَّةِ الظُّهُورِ الْخَفَاءُ  
 قَتَّ إِلَيْهِ مِنْ مَكَّةَ الْأَنْحَاءُ  
 أَطْرَبَ الْإِنْسِ مِنْهُ ذَلِكَ الْغِنَاءُ  
 وَتَهُ فِي الْأَرْضِ صَافٍ جَرْدَاءُ  
 فَ وَقَدْ يُنْجِدُ الْغَرِيقَ الْبِدَاءُ  
 تِ الْعُلَا فَوْقَهَا لَهُ أُسْرَاءُ

فَصِيفُ اللَّيْلَةِ الَّتِي كَانَ لِلْمُحْضَرِّ  
وَتَرَفَّى بِهِ إِلَى قَابِ قَوْسَيْهٍ  
رَبُّ تَسْقُطِ الْأَمَانِي حَسْرَى  
ثُمَّ وَافَى بِحَدِّ النَّاسِ شُكْرًا  
وَتَحَدَّى فَأَرْنَابَ كُلِّ مُرِيبٍ  
وَهُوَ يَدْعُو إِلَى الْإِلَهِ وَأَرْشَدَ  
وَيَدُلُّ الْوَرَى عَلَى اللَّهِ بِالتَّوَكُّلِ  
فِيمَا رَحِمَهُ مِنَ اللَّيْلِ لَانَتْ  
وَاسْتَجَابَتْ لَهُ بِنَصْرِ وَفَيْحٍ  
وَأَطَاعَتْ لِأَمْرِ الْعَرَبِ الْعَرِ  
وَتَوَالَتْ لِلْمُصْطَفَى الْآيَةُ الْكُبْرَى  
وَإِذَا مَا نَلَى كِنَابًا مِنَ اللَّهِ  
وَكَفَاهُ الْمُسْتَهْزِئِينَ وَكَمَنِيَا  
وَرَمَاهُمْ بِدَعْوَةٍ مِنْ فَنَاءِ الْ  
خَمْسَةِ كُلِّهُمْ أَصِيبُوا بِدَاءِ

صل

تَارِ فِيهَا عَلَى الْبُرَاقِ اسْتَوَاءُ  
مِنْ وَتِلْكَ السِّيَادَةُ الْقَعَسَاءُ  
دُونَهَا مَا وَرَاءَ هُنَّ وَرَاءُ  
إِذَا أَتَتْهُ مِنْ رَبِّهِ النِّعْمَاءُ  
أَوْ يَبْقَى مَعَ السُّيُولِ الْغُثَاءُ  
فَقِيَ عَلَيْهِ كُفْرِيهِ وَازْدِرَاءُ  
حَيْدٍ وَهُوَ الْمَحَجَّةُ الْبَيْضَاءُ  
صَخْرَةٌ مِنْ أَبَائِهِمْ صَمَاءُ  
بَعْدَ ذَلِكَ الْخَضْرَاءُ وَالْغَبْرَاءُ  
بَاءُ وَالْجَاهِلِيَّةُ الْجُهْلَاءُ  
رَى عَلَيْهِمُ وَالْغَارَةُ الشَّعْوَاءُ  
يَهْ نَلَتْهُ كَتِيبَةُ خَضْرَاءُ  
ءَ نَبِيَّامِنْ قَوْمِهِ اسْتَهْزَاءُ  
بُنِيَتْ فِيهَا لِلظَّالِمِينَ فَنَاءُ  
وَالرَّدَى مِنْ جُنُودِهِ الْأَدْوَاءُ

فَذَهِىَ الْأَسْوَدَ بْنَ مُطَلِبٍ أَيْ  
 وَذَهِىَ الْأَسْوَدَ بْنَ عَبْدِ يَعْقُوبٍ  
 وَأَصَابَ الْوَلِيدَ خَدَشَةٌ سَلَمٌ  
 وَقَضَتْ شَوْكَةً عَلَى مُلْجَةِ الْعَا  
 وَ عَلَى الْحَارِثِ الْقِيُوحُ وَقَدْ سَا  
 خَمْسَةَ طُهُرَتْ بِقَطْعِهِمُ الْأَرْ  
 فُذِيَتْ خَمْسَةَ الصَّحِيفَةِ بِالْخَمْرِ  
 فِتْنَةً بَيْنَهُمَا عَلَى فِعْلِ خَيْرٍ  
 يَا لَأَمْرِ أَنَاهُ بَعْدَ هِشَامٍ  
 وَزُهَيْرٍ وَالْمُطْعِمُ بْنُ عُدَيٍّ  
 نَقَضُوا مَبْرَمَ الصَّحِيفَةِ أَذْشَ  
 أَذْكَرْتَنَا بِأَكْلِهَا أَكْلَ مَنْسَا  
 وَبِهَا أَخْبَرَ النَّبِيُّ وَكَرَّ أَخْ  
 لَا تَخْلُ جَانِبَ النَّبِيِّ مُضَامًا  
 كُلُّ أَمْرِ نَابِ النَّبِيِّينَ فَالِشَّ

يَ عَمَى قَيْتٌ بِهِ الْأَحْيَاءُ  
 أَنْ سَقَاهُ كَأْسَ الرَّدِّ السَّيِّئَةِ  
 قَصَّرَتْ عَنْهَا الْحَيَّةُ الرَّقْطَاءُ  
 صِي فَلِلَّهِ النَّقْعَةُ الشَّوْكَاءُ  
 لَ بِهَا رَأْسُهُ وَسَاءَ الْوِغَاءُ  
 ضُ فَكَفَّ الْأَذَى بِهِمْ شَلَاءُ  
 سَةِ أَنْ كَانَ لِلْكَرَامِ فِدَاءُ  
 حَمْدَ الصُّبْحِ أَمْرُهُمُ وَالْمَسَاءُ  
 زَمْعَةٌ إِنَّهُ الْفَتَى الْأَنْأَاءُ  
 وَأَبُو الْبَحْرِيِّ مِنْ حَيْثُ شَأُ  
 دَّتْ عَلَيْهِمْ مِنَ الْعِدَا الْأَنْدَاءُ  
 وَسَلِيمَانَ الْأَرْضَةَ الْخَرْسَاءُ  
 رَجَّ خَبَالَهُ الْغُيُوبُ خِبَاءُ  
 حِينَ مَسَتْهُ مِنْهُمْ الْأَسْوَاءُ  
 دَّةٌ فِيهِ فَحْمُودَةٌ وَالرَّخَاءُ



لَوْ يَمَسُّ النُّضَارُ هُونٌ مِنَ النَّاسِ  
 كَمْ يَدِّعَنُ نَبِيَّهُ كَفَّهَا لِلَّهِ  
 أَذْ دَعَا وَحْدَهُ الْعِبَادَ وَأَمْسَتْ  
 هَمُّ قَوْمٍ بِقَتْلِهِ فَأَبَى السَّيِّئُ  
 وَأَبُوجَهْلٍ أَذْ رَأَى عُتْقَ الْفَحْشِ  
 وَاقْتَضَاهُ النَّبِيُّ دِينَ الْإِرَا  
 وَرَأَى الْمُصْطَفَى أَنَّهُ بِمَا لَمْ  
 هُوَ مَا قَدَّرَاهُ مِنْ قَبْلُ لَكِنْ  
 وَأَعَدَّتْ حَمَالَةُ الْحَطَبِ الْفُجْ  
 يَوْمَ جَاءَتْ غَضْبَى تَقُولُ أَفِي مِثْ  
 وَتَوَلَّتْ وَمَارَاتُهُ وَمِنْ آيِ  
 ثُمَّ سَمَّتْ لَهُ الْيَهُودِيَّةُ الشَّامَا  
 فَأَذَاعَ الذَّرَاعُ مَا فِيهِ مِنْ شَرِّ  
 وَمَخْلَقٍ مِنَ النَّبِيِّ كَرِيمٍ  
 مِنْ فَضْلٍ أَعْلَى هَوَازِنِ أَذْ كَا

رَلَمَّا أُخْتِيرَ لِلنُّضَارِ الصِّلَاءُ  
 هُ وَفِي الْخَلْقِ كَثْرَةٌ وَاجْتِرَاءُ  
 مِنْهُ فِي كُلِّ مُقَلَّةٍ أَفْذَاءُ  
 فُ وَفَاءٌ وَفَاءَتِ الصَّفْوَاءُ  
 لِي إِلَيْهِ كَأَنَّهُ الْعُنُقَاءُ  
 شَيْ وَقَدْ سَاءَ بَيْعُهُ وَالشِّرَاءُ  
 يُنْجِي مِنْهُ دُونَ الْوَفَاءِ الْخِجَاءُ  
 مَا عَلَى مِثْلِهِ يُعَدُّ الْخَطَاءُ  
 رَوْجَاءَتْ كَأَنَّهَا الْوَرْقَاءُ  
 لِي مِنْ أَحْمَدٍ يُقَالُ الْمَجَاءُ  
 نَ تَرَى الشَّمْسَ مُقَلَّةً عَمِيَاءُ  
 هُ وَكَمْ سَامَ الشَّقْوَةِ الْأَشْقِيَاءُ  
 تَرِي نَطْقَ اخْفَاؤُهُ أَبْدَاءُ  
 لَمْ تَفَاصِصْ بِجَرْحِهَا الْعَجَمَاءُ  
 نَ لَهُ قَبْلَ ذَلِكَ فِيهِمْ رِبَاءُ

وَأَتَى السَّبْيُ فِيهِ أُخْتُ رَضَاعٍ  
فَحَبَّاهَا بِرًّا تَوَهَّمَتِ النَّاسُ  
بَسَطَ الْمُصْطَفَى لَهَا مِنْ رِذَاءٍ  
فَعَدَّتْ فِيهِ وَهِيَ سَيِّدَةُ النِّسَاءِ  
فَنَزَرَتْ فِي ذَاتِهِ وَمَعَانِيهِ  
وَأَمَلَا السَّمْعَ مِنْ مَحَاسِنِ بَهْلِيهِ  
كُلُّ وَصْفٍ لَهُ ابْنَدَاتٌ بِهِ اسْتَوَتْ  
سَيِّدُ ضَحْكِهِ التَّبَسُّمُ وَالْمَشَى  
مَا يَسْوَى خُلُقِهِ النَّسِيمُ وَلَا غَيْبُ  
رَحْمَةٍ كُلُّهُ وَحَزْمٌ وَعِزٌّ  
لَا تَحُلُّ الْبُاسَاءُ مِنْهُ عُرَى الصَّبِّ  
كَرُمَتْ نَفْسُهُ فَمَا يَخْطُرُ السُّوءُ  
عَظُمَتْ نِعْمَةُ الْإِلَهِ عَلَيْهِ  
جَاهَلَتْ قَوْمُهُ عَلَيْهِ فَأَغْضَى  
وَسِعَ الْعَالَمِينَ عِلْمًا وَحِلْمًا

صل

وَضَعِ الْكُفْرُ قَدْرَهَا وَالسِّبَاءُ  
سُ بِهِ أَنْمَا السِّبَاءُ هِدَاءُ  
أَيُّ فَضْلٍ حَوَاهُ ذَلِكَ الرِّدَاءُ  
وَوَالسَّيِّدَاتُ فِيهِ أَمَاءُ  
بِهِ اسْتِمَاعًا أَنْ عَزَمْنَهُ اجْتِلَاءُ  
هَمَّا عَلَيْكَ الْإِنْشَادُ وَالْإِنْشَاءُ  
عَبَّ أَخْبَارُ الْفَضْلِ مِنْهُ ابْنَدَاءُ  
مَنْهُ الْمُؤَيَّنَا وَنَوْمُهُ الْإِغْنَاءُ  
رُحْمِيَّاهُ الرُّوضَةُ الْغَنَاءُ  
وَوَقَارُ وَعِصْمَةٌ وَحَيَاءُ  
رِ وَلَا تَسْتَحِفُّهُ السَّرَّاءُ  
عَلَى قَلْبِهِ وَلَا الْفَحْشَاءُ  
فَاسْتَقَلَّتْ لِذِكْرِ الْعُظَمَاءِ  
وَأَخْوَالِ الْحَلِيمِ دَابُّهُ الْإِغْضَاءُ  
فَهُوَ يَحْرُكُ لَمْ تُغَيِّهِ الْأَعْبَاءُ

مُسْتَقِلٌ دُنْيَاكَ أَنْ يُنْسَبَ الْأَمْرُ  
 شَمْسُ فَضْلٍ تَحَقُّقُ الظَّنُّ فِيهِ  
 فَإِذَا مَا ضَمَّاحًا نُورُهُ الظِّلَ  
 فَكَأَنَّ الْغَمَامَةَ اسْتَوْدَعَتْهُ  
 خَفِيتْ عِنْدَهُ الْفَضَائِلُ وَانْجَا  
 أَمَعَ الصُّبْحُ لِلنُّجُومِ تَجَلَّى  
 مُعْجَزُ الْقَوْلِ وَالْفِعَالِ كَرِيمُ الْأَلِ  
 لَا تَفِيسُ بِالنَّبِيِّ فِي الْفَضْلِ خَلَقًا  
 كُلُّ فَضْلٍ فِي الْعَالَمِينَ فَمِنْ فَضْ  
 شَوْقٍ عَنْ صَدْرِهِ وَشَوْقٌ لَهُ الْبَدْ  
 وَرَمَى بِالْحَصَى فَأَقْصَدَ جَيْشًا  
 وَدَعَا لِلْأَنَامِ إِذْ دَهَمَتْهُمْ  
 فَاسْتَهَلَّتْ بِالْغَيْثِ سَبْعَةُ أَيَّامٍ  
 تَحَرَّى مَوَاضِعَ الرَّعْيِ وَالسَّقْدِ  
 وَأَتَى النَّاسُ يَشْتَكُونَ أَذَاهَا

صل

سَأَلَ مِنْهَا إِلَيْهِ وَالْإِعْطَاءُ  
 أَنَّهُ الشَّمْسُ رَفَعَتْ وَالضِّيَاءُ  
 لَمْ وَقَدْ أَثَبَّتِ الظَّلَالُ الضَّحَاءُ  
 مَنْ أَظَلَّتْ مِنْ ظِلِّهِ الدُّفَاءُ  
 بَتَّ بِهِ عَنْ عُقُولِنَا الْأَهْوَاءُ  
 أَمْ مَعَ الصُّبْحِ لِلظَّلَامِ بَقَاءُ  
 خَلَقَ وَالْخَلْقُ مُقْسِطٌ مُعْطَاءُ  
 فَهُوَ الْبَحْرُ وَالْأَنَامُ أَضَاءُ  
 لِي النَّبِيِّ اسْتَعَارَهُ الْفُضْلَاءُ  
 رُوِيَ مِنْ شَرْطٍ كُلِّ شَرْطٍ جَزَاءُ  
 مَا الْعَصَا عِنْدَهُ وَمَا إِلَّا لِقَاءُ  
 سَنَةٍ مِنْ مُحُولِهَا شَهَاءُ  
 عَلَيْهِمْ سَحَابَةٌ وَطَفَاءُ  
 فِي وَحْيِ الْعِطَاشِ تَوْهَى السِّقَاءُ  
 وَرَخَاءُ يُؤْذِي الْأَنَامَ غَلَاءُ

قَدَّ عَا فَا نَجَلَى الْغَمَامُ فَقُلْ فِي  
 ثُمَّ أَثَرِي الثَّرَى فَقَرَّتْ عُيُونُ  
 فَتَرَى الْأَرْضَ غَبَّهَ كَسَمَاءِ  
 تُخَجِّلُ الدُّرَّ وَالْيَوَاقِيتَ مِنْ نُورِ  
 لَيْتَهُ خَصَنِي بِرُؤْيَا وَجْهِ  
 مُسْفِرٌ بَلَنَقِي الْكِنْيَةِ بَسَا  
 جُعِلَتْ مَسْجِدًا لَهُ الْأَرْضُ فَاهَةً  
 مُظْهِرٌ شَجَّةَ الْجَبِينِ عَلَى الْبُرِّ  
 سِتْرَ الْحُسْنِ مِنْهُ بِالْحُسْنِ فَانْجَبَ  
 فَهُوَ كَالزَّهْرِ لَاحٍ مِنْ تَجْفِ الْأَكْ  
 كَادَ أَنْ يُغَشِيَ الْعُيُونَ سَنَامِ  
 صَانَهُ الْحُسْنِ وَالسَّيْكِنَةَ أَنْ تَطُ  
 وَتَخَالَ الْوُجُوهَ أَنْ قَابَلَتْهُ  
 فَأَزَا شِمَتْ بِشَرِّهِ وَنَدَاهُ  
 أَوْ تَقِيلُ رَاحَةً كَانَ يَدُ

صل

وَصِفْ غَيْثٍ أَقْلَاعُهُ اسْتِسْقَاءُ  
 بِقَرَاهَا وَأُحْيِيَتْ أَحْيَاءُ  
 أَشْرَقَتْ مِنْ نُجُومِهَا الظُّلُمَاءُ  
 رَبَّاتُهَا الْبَيْضَاءُ وَالْحُمْرَاءُ  
 زَالَ عَنْ كُلِّ مَنْ رَأَاهُ الشَّقَاءُ  
 مَا إِذَا أَسْهَمَ الْوُجُوهَ الْإِقْدَاءُ  
 زَبِيهِ لِلصَّلَاةِ فِيهَا حِرَاءُ  
 كَمَا أَظْهَرَ الْهِلَالَ الْبَرَاءُ  
 بِجَمَالٍ لَهُ الْجَمَالُ وَقَاءُ  
 حَامِرٍ وَالْعُودِ شَقَّ عَنْهُ الْإِحْمَاءُ  
 لَهُ لَيْسَ فِيهِ حَكْمُهُ ذُكَاءُ  
 مَهْرٌ فِيهِ أَثَارُهَا الْبُاسَاءُ  
 أَلْبَسَتْهَا أَلْوَانُهَا الْحِرْبَاءُ  
 أَذْهَلَتْكَ الْأَنْوَارُ وَالْأَنْوَاءُ  
 بِهِ وَبِاللَّهِ أَخَذُهَا وَالْعَطَاءُ



تَنَقَّى بِأَسْهَاءِ الْمُلُوكِ وَتَحَطَّى  
لَا تَسْلُ سَيْلَ جُودِهَا أَنْمَا يَكُ  
دَرَّتِ الشَّاةُ حِينَ مَرَّتْ عَلَيْهَا  
نَبَعَ الْمَاءُ أَثْمَرَ النَّخْلِ فِي عَا  
أَحْيَتِ الْمُرْمِلِينَ مِنْ مَوْتِ جَهْدِ  
فَتَغْدَى بِالصَّاعِ أَلْفُ جِيَاعٍ  
وَوَفَى قَدْرُ بَيْضَةٍ مِنْ نَضَارٍ  
كَانَ يُدْعَى قِنَّا فَأُعْتِقَ لَمَّا  
أَفْلَا تَعْذُرُونَ سَلْمَانَ لَمَّا  
وَأَزَالَتْ بِمَسِيهَا كُلَّ دَاءٍ  
وَعُيُونُ مَرَّتْ بِهَا وَهِيَ رُمْدُ  
وَأَعَادَتْ عَلَى قَنَادَةِ عَيْنَا  
أَوْ بِلَثِمِ التُّرَابِ مِنْ قَدِيمٍ لَا  
مَوْطِئُ الْأَخْمِصِ الَّذِي مِنْهُ لِلْقَدِّ  
حَطَّى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ بِمَمْشَا

بِالْغِنَى مِنْ تَوَالِيهَا الْفُقَرَاءُ  
فِيكَ مِنْ وَكْفِ سُجْبِهَا الْأَنْدَاءُ  
فَلَهَا ثَرَوَةٌ بِهَا وَنَمَاءُ  
مِ بِهَا سَبَحَتْ بِهَا الْحَصْبَاءُ  
أَعْبُوزَ الْقَوْمِ فِيهِ زَادُ وَمَاءُ  
وَتَرَوَى بِالصَّاعِ أَلْفُ ظِمَاءُ  
دَيْنَ سَلْمَانَ حِينَ حَانَ الْوَفَاءُ  
أَيْنَعَتْ مِنْ نَحِيلِهِ الْأَقْنَاءُ  
أَنْ عَرْنَتْهُ مِنْ ذِكْرِ الْعُرِّ وَاءُ  
أَكْبَرَتْهُ أَطْبَعُ وَأَسَاءُ  
فَارْتَهَا مَالَهُ تَرَالِ زُرْقَاءُ  
فَهِيَ حَتَّى مَمَاتِهِ النَّجْلَاءُ  
نَتْ حَيَاءٍ مِنْ مَشِيهَا الصَّفْوَاءُ  
بِ إِذَا مَضَجِي أَقْضَى وَطَاءُ  
هَآوَلَمْ يَنْسَ حَظَّهُ أَيْلِيَاءُ

وَرِمَتْ أَذْرَمَى بِهَا ظَلَمَ اللَّيْلُ  
 دَمِيتُ فِي الْوَعْيِ لَتَكْسِبَ طِبًّا  
 فَهِيَ قُطْبُ الْمَحْرَابِ وَالْحَرْبِ كَرْدَا  
 وَأَرَاهُ لَوْ لَمْ يُسَكِّنْ بِهَا قَبْرَ  
 عَجَبًا لِلْكَفَّارِ زَادُوا ضَلَالًا  
 وَالَّذِي يَسْأَلُونَ مِنْهُ كِتَابُ  
 أَوَّلَمْ يَكْفِهِمْ مِنَ اللَّهِ ذِكْرُ  
 عَجْزِ الْإِنْسَاءِ آيَةٌ مِنْهُ وَاجِبُ  
 كُلِّ يَوْمٍ يُهْدَى إِلَى سَامِعِيهِ  
 تَنَحَّلِي بِهِ الْمَسَامِعُ وَالْأَفْ  
 رَقَ لَفْظًا وَرَاقَ مَعْنَى فَجَاءَتْ  
 وَأَرْتَنَاهُ فِيهِ غَوَامِضَ فَضْلِ  
 إِنَّمَا تُجْتَلَى الْوُجُوهُ إِذَا مَا  
 سُورَ مِنْهُ أَشْبَهَتْ صُورَامِ  
 وَالْأَقَاوِيلُ عِنْدَهُمْ كَالْتَّمَائِي

صل

لِ إِلَى اللَّهِ خَوْفُهُ وَالرَّجَاءُ  
 مَا أَرَاكَ مِنْ الدَّمِ الشُّهْدَاءُ  
 رَتْ عَلَيْهَا فِي طَاعَةِ أَرْحَاءُ  
 لِحِرَاءَ مَا جَتَّ بِهِ الدَّأْمَاءُ  
 بِالَّذِي فِيهِ لِلْعُقُولِ اهْتِدَاءُ  
 مُنْزَلُ قَدْ أَتَاهُمْ وَارْتِفَاءُ  
 فِيهِ لِلنَّاسِ رَحْمَةٌ وَشِفَاءُ  
 نَ فَهَلَا تَأْتِي بِهَا الْبُلْغَاءُ  
 مُعْجَزَاتٍ مِنْ لَفْظِهِ الْقُرَاءُ  
 وَاهُ فَهُوَ الْحُلَى وَالْحُلُوءُ  
 فِي حُلَاهَا وَحَلِيهَا الْخُنْسَاءُ  
 رِقَّةٌ مِنْ زُلَالِهَا وَصَفَاءُ  
 جَلِيَتْ عَنْ مَرَاتِنِهَا الْأَصْدَاءُ  
 نَا وَمِثْلُ النَّظَائِرِ النَّظَرَاءُ  
 لِي فَلَا يُوهِمَنَّكَ الْخُطْبَاءُ

كَمْ أَبَانَتْ أَيْانَهُ مِنْ عُلُومٍ  
 فَهِيَ كَالْحَبِّ وَالنَّوَى أَعْجَبَ الذُّرُ  
 فَأَطَالُوا فِيهِ التَّرَدُّدَ وَالرَّيْ  
 وَأَذَا الْبَيِّنَاتُ لَمْ تَغْنِ شَيْئًا  
 وَأَذَا ضَلَّتِ الْعُقُولُ عَلَى عِدِ  
 قَوْمَ عِيسَى عَامَلَتْهُ قُوَّةُ مُوسَى  
 صَدَقُوا كُتُبَكُمْ وَكَذَّبْتُمْ كُتُبَكُمْ  
 لَوْ جَحَدْنَا جُحُودَكُمْ لَأَسْتَوَيْنَا  
 مَا لَكُمْ أَخُوَّةَ الْكِتَابِ أَنَا سَا  
 يَحْسُدُ الْأَوَّلُ الْأَخِيرَ وَمَا زَا  
 قَدْ عَلِمْتُمْ بِظُلْمِ قَابِيلَ هَابِي  
 وَسَمِعْتُمْ بِكَيْدِ أَبْنَاءِ يَعْقُوبَ  
 حِينَ الْقُوَّةِ فِي غِيَابَةِ جِبِ  
 فَتَأَسَّوْا بِمَنْ مَضَى إِذْ ظَلِمْتُمْ  
 أَنْتَرَاكُمْ وَفَيْتُمْ حِينَ خَانُوا

صل

عَنْ حُرُوفٍ أَبَانَ عَنْهَا الْهَجَاءُ  
 رَاعَ مِنْهُ سَنَابِلُ وَزَكَاءُ  
 بَفَقَالُوا سِحْرًا وَقَالُوا الْفِرَاءُ  
 فَالْتِمَاسُ الْمُهْدَى بِهِنَّ عَنَاءُ  
 بِمَ فَمَا ذَا أَنْقُولُهُ النَّصَحَاءُ  
 بِالذِي عَامَلْتُمْ كُمْ الْحَنَفَاءُ  
 بِهِمْ أَنْ ذَا لَيْسَ الْبَوَاءُ  
 أَوْ لِلْحَقِّ بِالضَّلَالِ اسْتِوَاءُ  
 لَيْسَ يُرْعَى لِلْحَقِّ مِنْكُمْ إِخَاءُ  
 لَكَ كَذَا الْمُحَدَّثُونَ وَالْقُدَمَاءُ  
 لَمْ وَمَظْلُومُ الْأَخُوَّةِ الْأَتَقِيَاءُ  
 بَ أَخَاهُمْ وَكُلَّهُمْ صُلَحَاءُ  
 وَرَمَوْهُ بِالْإِفْكِ وَهُوَ بَرَاءُ  
 فَالتَّأْسَى لِلنَّفْسِ فِيهِ عَزَاءُ  
 أَمَرْتَارَكُمْ أَحْسَنْتُمْ إِذْ أَسَاؤُا

بَلْ تَمَادَتْ عَلَى الْجَاهِلِءَ آبَا  
 بَيْنَتْهُ تَوَرَاتُهُمْ وَالْأَنَاجِيءُ  
 أَنْ تَقُولُوا مَا بَيْنَتْهُ فَمَا زَا  
 أَوْ تَقُولُوا قَدْ بَيْنَتْهُ فَمَا لِدُ  
 عَرَفُوهُ وَأَنْكَرُوهُ وَظَلَمْنَا  
 أَوْ نُورُ الْإِلَهِ تَطْفِئُهُ الْآفُ  
 أَوْ لَا يُنْكِرُونَ مَنْ طَحَنَتْهُمْ  
 وَكَسَاهُمْ ثَوْبَ الصَّغَارِ وَقَدْ طَا  
 كَيْفَ يَهْدِي الْإِلَهِ مِنْهُمْ قُلُوبًا  
 خَيْرُونَا أَهْلَ الْكِتَابِينَ مِنْ آدِ  
 مَا آتَى بِالْعَقِيدَتَيْنِ كِتَابُ  
 وَالِدَعَاوَى مَا لَمْ يُقِيمُوا عَلَيْهَا  
 لَيْتَ شِعْرِي ذَكَرُ الثَّلَاثَةِ وَالْوَا  
 كَيْفَ وَحَدَّثْتُمْ إِلَهَانِي التَّو  
 إِلَهِ مُرَكَّبٌ مَا سَمِعْنَا

تَقَفَّتْ أَثَارَهَا الْأَبْنَاءُ  
 لَوْ هُمْ فِي جُحُودِهِ شُرَكَاءُ  
 لَتَبَهَا عَنْ عُيُونِهِمْ غَشَوَاءُ  
 مَا ذُنْ عَمَّا تَقُولُهُ صَمَاءُ  
 كَتَمَتْهُ الشَّهَادَةُ الشُّهَدَاءُ  
 وَاهُوهُو الَّذِي بِهِ يُسْتَضَاءُ  
 بِرَحَاهَا عَنْ أَمْرِ الْهَيْجَاءُ  
 لَتَ دِمَامُهُمْ وَصِيَتْ دِمَاءُ  
 حَشَوْهَا مِنْ حَبِيبِهِ الْبَغْضَاءُ  
 مَنْ أَنَاكُمْ تَتْلِيكُمْ وَالْبَدَاءُ  
 وَاعْتِقَادُ لَا نَصَّ فِيهِ إِدْعَاءُ  
 بَيِّنَاتِ أَبْنَائِهَا أَرْعِيَاءُ  
 حَيْدَ نَقْصُ فِي عَدِّكُمْ أَمْرَ نَمَاءُ  
 حَيْدَ عَنْهُ الْأَبَاءُ وَالْأَبْنَاءُ  
 بِإِلَهِ لِدَاتِهِ أَجْزَاءُ



الْكُلِّ مِنْهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمُلْكِ  
 أَنْزَاهُمْ بِحَاجَةٍ وَأَضْطَرَّارٍ  
 أَهْوَى الرَّكِبُ الْحِمَارَ فَيَا عَجَبًا  
 أَمْ جَمِيعٌ عَلَى الْحِمَارِ لَقَدْ جَاءَ  
 أَمْ سِوَاهُمْ هُوَ الْإِلَهُ فَمَا نِسْ  
 أَمْ أَرَادْتُمْ بِهَا الصِّفَاتِ فَإِخْصُ  
 أَمْ هُوَ ابْنُ اللَّهِ مَا شَارَكَتُهُ  
 قُلْتُهُ الْيَهُودُ فِيمَا زَعَمْتُمْ  
 أَنْ قَوْلًا أَطْلَقْتُمُوهُ عَلَى اللَّهِ  
 مِثْلَ مَا قَالَتِ الْيَهُودُ وَكُلُّ  
 أَذَاهُ اسْتَقَرَّ وَالْبَدَاءُ وَكَمْ سَاءَ  
 وَأَرَاهُمْ لَمْ يَجْعَلُوا الْوَاحِدَ الْقَدِيرَ  
 جَوَزُوا النَّسْخَ مِثْلَ مَا جَوَزُوا الْمَسْخَ  
 هُوَ إِلَّا أَنْ يَرْفَعَ الْحُكْمُ بِالْحُكْمِ  
 وَلِحُكْمٍ مِنَ الزَّمَانِ انْتِهَاءُ

كَ فَهَلَّا تُمَيِّزُ إِلَّا نَصَبَاءُ  
 خَاطَمُوا مَا وَاقَبْنِي الْخَطَاءُ  
 زَالَهُ يَمَسُّهُ الْأَعْيَاءُ  
 لَ حِمَارٌ يَجْمَعُهُمْ مَسَاءُ  
 بَنَةُ عَيْسَى إِلَهُهُ وَالْإِنْشَاءُ  
 صَتْ ثَلَاثُ بَوْصِفِهِ وَثَنَاءُ  
 فِي مَعَانِ الْبُنْدَةِ الْأَنْبِيَاءُ  
 وَلَا مَوَاتِكُمْ بِهِ أَحْيَاءُ  
 هِ تَعَالَى ذِكْرُ الْقَوْلِ هَرَاءُ  
 لَزِمَتْهُ مَقَالَةُ شُعَاءُ  
 قَ وَبِالْأَلِيهِمْ اسْتِقْرَاءُ  
 هَمَارٌ فِي الْخَلْقِ فَأَعْلَامُ الْإِشَاءُ  
 خَ عَلَيْهِمْ لَوْ أَنَّهُمْ فَقَهَا  
 كَمْ وَخَلَقَ فِيهِ وَأَمْرُ سَوَاءُ  
 وَلِحُكْمٍ مِنَ الزَّمَانِ ابْتِدَاءُ

فَسَلُّوهُمْ أَكَانَ فِي نَسِجِهِمْ مَسَدٌ  
وَبَدَاءُ فِي قَوْلِهِمْ نَدِمَ اللَّهُ  
أَمْ تَحَالُ اللَّهُ آيَةَ اللَّيْلِ ذُكْرًا  
أَمْ بَدَّ إِلَالَهُ فِي ذَبْحِ إِسْحَا  
أَوْ مَا حَرَّمَ إِلَالَهُ نِكَاحَ الْ  
لَا تُكَذِّبُ أَنَّ الْيَهُودَ وَقَدْ زَا  
بِحَدِّ وَالْمُصْطَفَى وَءَامَنَ بِالطَّا  
قَنَلُوا الْأَنْبِيَاءَ وَاتَّخَذُوا الْعِجْ  
وَسَفِيهِ مَنْ سَاءَ الْمَنُ وَالسَّدُ  
مَلَيْتُ بِالْخَبِيثِ مِنْهُمْ بَطُونُ  
لَوْ أُرِيدُوا فِي حَالِ سَبْتٍ بِخَيْرٍ  
هُوَ يَوْمٌ مُبَارَكٌ قِيلَ لِلنَّصِ  
فَبُظْلِمَ مِنْهُمْ وَكُفِرَ عَدَتُهُمْ  
خَدَعُوا بِالْمُنَافِقِينَ وَهَلْ يَنْ  
وَاطْمَأَنُّوا بِقَوْلِ الْأَحْزَابِ أَخَوَا

حُ لَا يَاتِ اللَّهُ أَمْ أَنْشَاءُ  
هُ عَلَى خَلْقٍ آدَمِ أَمْ خَطَاءُ  
بَعْدَ سَهْوٍ لِيُوحِدَ الْأُمْسَاءُ  
قَ وَقَدْ كَانَ الْأَمْرُ فِيهِ مَضَاءُ  
أُخْتُ بَعْدَ التَّحْلِيلِ فَهُوَ الزِّنَاءُ  
عَوَاعِنِ الْحَقِّ مَعَشَرُ لَوْ مَاءُ  
غُوتِ قَوْمٍ هُمْ عِنْدَهُمْ شُرَفَاءُ  
لِ إِلَّا أَنَّهُمْ هُمْ السُّفَهَاءُ  
وَى وَأَرْضِيَاهُ الْفُومُ وَالْفِثَاءُ  
فَهِيَ نَارُ طَبَاقِهَا الْأَمْعَاءُ  
كَانَ سُبُّنًا لَهُمْ الْأَرْبَعَاءُ  
رِيْفٍ فِيهِ مِنَ الْيَهُودِ اعْتِدَاءُ  
طَبِيبَاتُ فِي تَرْكِهِنَّ ابْتِلَاءُ  
فَقُ الْأَعْلَى السَّفِيهِ الشَّقَاءُ  
نِهِمْ أَنَّنَا لَكُمْ أَوْلِيَاءُ

خَالَفُوهُمْ وَخَالَفُوهُمْ وَلَمْ أَدِ  
 أَسْمَؤُهُمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ لَامِي  
 سَكَنَ الرَّعْبُ وَالْخَرَابُ قُلُوبًا  
 وَيَوْمَ الْأَحْزَابِ أَذْرَاعًا الْأَذْ  
 وَتَعَدَّوْا إِلَى النَّبِيِّ حُدُودًا  
 وَنَهَتْهُمْ وَمَا نَهَتْ عَنْهُ قَوْمٌ  
 وَتَعَاظَوْا فِي أَحْمَدٍ مُنْكَرَ الْقَوِّ  
 كُلُّ رَجُلٍ بِرِيْدِهِ الْخَلْقُ السُّو  
 فَاَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْقَوِّ  
 وَجَدَ السَّبَّ فِيهِ سَمًّا وَلَمْ يَدِ  
 كَانَ مِنْ فِيهِ قَتْلُهُ بِيَدَيْهِ  
 أَوْهُوَ الْخَلُّ قَرْضُهَا يَجْلِبُ الْحَتِّ  
 صَرَعَتْ قَوْمَهُ حَبَائِلُ بَغْيٍ  
 فَأَنْتَهُمْ خَيْلٌ إِلَى الْحَرْبِ تَخَنَّنًا  
 قَصَدَتْ فِيهِمُ الْفَنَاقَةُ فِي

رَلِمَا ذَاتَخَالَفَ الْخُلَفَاءُ  
 عَادَهُمْ صَادِقٌ وَلَا الْإِيْلَاءُ  
 وَيُونَا مِنْهُمْ نَعَاهَا الْجَلَاءُ  
 صَارُ فِيهِ وَضَلَّتِ الْأَرَاءُ  
 كَانَ فِيهَا عَلَيْهِمُ الْعَدَوَاءُ  
 فَأُبَيْدَ الْأَمَارُ وَالنَّهَاءُ  
 لِي وَنُطِقُ الْأَرَاذِلُ الْعَوْرَاءُ  
 هُ سِفَاهَا وَالْمِلَّةُ الْعَوْجَاءُ  
 مِمَّا سَاقَ لِلْبَيْدِيِّ الْبَذَاءُ  
 رَأَى الْمَيْمُ فِي مَوَاضِعَ بَاءُ  
 فَهُوَ فِي سُوءٍ فَعِلِهِ الزَّبَاءُ  
 فِ إِلَيْهَا وَمَالَهُ أَنْكَاءُ  
 مَدَّهَا الْمَكْرُ مِنْهُمْ وَالْدَّهَاءُ  
 لُ وَالْخَيْلُ فِي الْوَعْيِ خَيْلَاءُ  
 الطَّعْنُ مِنْهَا مَا شَأْنُهَا الْإِيْطَاءُ

وَأَثَارَتْ بِأَرْضِ مَكَّةَ نَقْعًا  
 أَجْمَتَ عِنْدَهُ الْمُحْجُونَ وَأَكْدَى  
 وَدَهَتْ أَوْجُهَهَا بِهَا وَبُيُوتًا  
 فَدَعَوْا أَحْلَمَ الْبَرِيَّةِ وَالْعَفْوَ  
 نَاشِدُوهُ الْقُرْبَى الَّتِي مِنْ قُرَيْشٍ  
 فَعَفَا عَفْوًا قَادِرٌ لَمْ يُنْغِصْ  
 وَإِذَا كَانَ الْقَطْعُ وَالْوَصْلُ  
 وَسَوَاءٌ عَلَيْهِ فِيمَا أَتَاهُ  
 وَلَوْ أَنَّ انتِقَامَهُ لِهَوَى النَّفْسِ  
 قَامَ بِهِ فِي الْأُمُورِ فَأَرْضَى  
 فِعْلُهُ كُلُّهُ جَمِيلٌ وَهَلْ يَنْدُ  
 أَطْرَبَ السَّامِعِينَ ذِكْرُ عِلَالِهِ  
 النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ أَعْلَمُ مَنْ أَسَدُ  
 وَعَدْتَنِي أَرْزِيَارَهُ لِلْعَامَةِ وَجَنَانَا  
 أَفْلَا أَنْطَوِي لَهَا فِي اقْتِضَائِهِ

ظَنَّ أَنَّ الْغُدُومَ مِنْهَا عِشَاءُ  
 عِنْدَ أُعْطَائِهِ الْقَلِيلَ كَدَاءُ  
 مَلَّ مِنْهَا إِلَّا كُفَاءً وَالْأَفْوَاءُ  
 وَجَوَابُ الْحَلِيمِ وَالْإِغْضَاءُ  
 قَطَعَتْهَا التِّرَاتُ وَالشُّحْنَاءُ  
 عَلَيْهِمْ بِمَا مَضَى أَغْرَاءُ  
 تَسَاوَى التَّقَرُّبُ وَالْإِقْصَاءُ  
 مِنْ سِوَاهُ الْمَلَامِ وَالْإِظْرَاءُ  
 لَدَامَتْ قَطِيعَةٌ وَجَفَاءُ  
 اللَّهُ مِنْهُ تَبَايُنٌ وَوَفَاءُ  
 ضَحُّ الْأَيِّمَاحِ وَالْإِنَاءُ  
 بِالرَّاحِ مَا لَتْ بِهِ النَّدَمَاءُ  
 نَدَعْنَاهُ الرُّوَاةَ وَالْحُكَمَاءُ  
 وَمَنْتَ بِوَعْدِهَا الْوَجْنَاءُ  
 لَتُطْوَى مَا بَيْنَنَا الْأَفْلَاءُ



بِالْأُفِّ الْبَطْحَاءِ يُجْفِلُهَا النَّيِّ  
 أَنْكَرْتُ مِصْرَ فَهِيَ تَنْفِرُ مَا لَا  
 فَأَفْضَتْ عَلَى مُبَارِكِيهَا بَرْ  
 فَالْقَبَابُ الَّتِي تَلِيهَا فَبُرُ  
 وَغَدَتْ أَيْلَةً وَحِقْلٌ وَقَرُ  
 فَعِيُونَ الْأَقْصَابِ يَتَّبِعُهَا النَّيِّ  
 حَاوَرَتْهَا الْحَوْرَاءُ شَوْقًا فَيَنْبُو  
 لَاحَ بِاللَّهْنَوَيْنِ بَدْرُ لَهَا بَعْدُ  
 وَنَضَتْ بَرْوَةً فَرَابَعٌ فَالْجُوحُ  
 وَأَرْتَهَا الْخَلَاصَ بِعُرْعَلِي  
 فَهِيَ مِنْ مَاءٍ بِئْرُ عُسْفَانَ أَوْ مِنْ  
 قَرَبِ الزَّاهِرِ الْمَسَاجِدِ مِنْهَا  
 هَذِهِ عِدَّةُ الْمَنَازِلِ لِأَمَّا  
 فَكَأَنِّي بِهَا أُرْجِلُ مِنْ مَدِ  
 مَوْضِعِ الْبَيْتِ مَهْبِطُ الْوَحْيِ مَا وَدِ

لُ وَقَدْ شَفَّ جَوْفَهَا الْأُظْمَاءُ  
 حَ بِنَاءٍ لِعَيْنَيْهَا أَوْ خَلَاءُ  
 كَتَمَهَا فَالْبُؤُوبُ فَالْخَضْرَاءُ  
 النَّخْلُ وَالرَّكْبُ قَائِلُونَ رِوَاءُ  
 خَلْفَهَا فَالْمَغَارَةُ الْفَيْحَاءُ  
 نَكُ وَتَنَلُوا كِفَافَةَ الْعُوجَاءُ  
 عَ فَرَّقَ الْيَنْبُوعُ وَالْحَوْرَاءُ  
 مَدْحَيْنِ وَحَنَّتِ الصَّفْرَاءُ  
 فَمَهْ عَنْهَا مَا حَاكَهُ الْأَنْضَاءُ  
 فَعِقَابُ السُّوَيْقِ فَالْخُلَصَاءُ  
 بَطْنِ مَرَّ طَمَانَةً خَمَصَاءُ  
 بِخُطَاهَا فَالْبُطَاءُ مِنْهَا وَحَاءُ  
 عُدَّ فِيهِ السِّمَّاكُ وَالْعَوَاءُ  
 نَكَّةَ شَمْسًا سَمَاوَهَا الْبِيدَاءُ  
 الرُّسُلِ حَيْثُ الْأَنْوَارُ حَيْثُ الْبَهَاءُ

حَيْثُ فَرَضَ الطَّوَافُ وَالسَّعْيُ وَالْحُدُ  
 حَبْذًا حَبْذًا مَعَاهِدُ مِنْهَا  
 حَرْمٌ ءَامِنٌ وَبَيْتٌ حَرَامٌ  
 فَتَضِينَا بِهِمَا مَنَاسِكَ لَا يُحْ  
 وَرَمِينَا بِهَا الْفَجَاحَ إِلَى طِي  
 فَأَصْبَنَاعُنْ قَوْسِيهَا غَرَضُ الْقُرُ  
 فَرَأَيْنَا أَرْضَ الْحَبِيبِ يَغْضُ  
 فَكَانَ الْبَيْدَاءُ مِنْ حَيْثُ مَا قَا  
 وَكَانَ الْبُقَاعُ ذُرَّتْ عَلَيْهَا  
 وَكَانَ الْأَرْجَاءُ يَنْشُرُ نَشْرًا  
 فَأَذْأَشِمَّتْ أَوْشَمَّتْ رَبَاهَا  
 أَيْ نُورٌ وَأَيْ نُورٌ شَهِدْنَا  
 فَرَمْنَاهَا دَمْعِي وَفَرَّاصُطِبَارِي  
 فَتَرَى الرُّكْبَ طَائِرِينَ مِنَ الشَّوْ  
 فَكَانَ الزُّوَارُ مَا مَسَّتِ الْبَاءُ

قِي وَرَمِي الْجِمَارُ وَالْأَهْدَاءُ  
 لَمْ يُغَيِّرْ أَيَاتِهِنَّ الْبَلَاءُ  
 وَمَقَامٌ فِيهِ الْمُقَامُ تَلَاءُ  
 حَمْدٌ إِلَّا فِي فِعْلِهِنَّ الْقَضَاءُ  
 بَةِ وَالسَّيْرِ بِالْمَطَايَا رِمَاءُ  
 بَ وَنِعَمَ الْحَبِيبَةِ الْكُومَاءُ  
 الطَّرْفُ مِنْهَا الضِّيَاءُ وَاللَّالَاءُ  
 بَلَّتِ الْعَيْنُ رَوْضَةً غَنَاءُ  
 طَرَفِيهَا مَلَاءُ حَمْرَاءُ  
 مِسْكٌ فِيهَا الْجَنُوبُ وَالْجُرِيَاءُ  
 لَاحَ مِنْهَا بَرْقٌ وَفَاحَ كِبَاءُ  
 يَوْمَ أَبَدَتْ لَنَا الْقِيَابَ قِبَاءُ  
 فَدُهُوعِي سَيْلٌ وَصَبْرِي جَفَاءُ  
 قِي إِلَى طَيْبَةِ لَهُمُ ضَوْضَاءُ  
 سَاءُ مِنْهُمْ خَلْقًا وَلَا الضَّرَاءُ

كُلُّ نَفْسٍ مِنْهَا ابْنُهَا وَسُؤْلُ  
 وَزَفِيرٌ تَطْنُ مِنْهُ صُدُورًا  
 وَبُكَاءٌ يُغْرِيه بِالْعَيْنِ مَدُّ  
 وَجُسُومٌ كَأَنَّمَا رَحَضَتْهَا  
 وَوُجُوهٌ كَأَنَّمَا أَلْبَسَتْهَا  
 وَدُمُوعٌ كَأَنَّمَا أَرْسَلَتْهَا  
 فَحَطَطْنَا الرِّحَالَ حَيْثُ يَحْطُ الْأُ  
 وَقَرَأْنَا السَّلَامَ أَكْرَمَ خَلْقٍ  
 وَذَهَلْنَا عِنْدَ الْفَقَاءِ وَكَمْ أَذٍ  
 وَوَجَمْنَا مِنَ الْمَهَابَةِ حَتَّى  
 وَرَجَعْنَا وَالْقُلُوبِ النِّفَاتِ  
 وَسَمَحْنَا بِمَا نَحِبُّ وَقَدِيسُ  
 يَا أَبَا الْفَاسِمِ الَّذِي ضَمِنَ أَفْسَا  
 بِالْعُلُومِ الَّتِي عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ  
 وَمَسِيرِ الصَّبَا بِنَصْرِكَ شَهْرًا  
 وَدُعَاءٌ وَرَغْبَةٌ وَابْتِغَاءُ  
 صَادِحَاتٍ يَتَنَادُهُنَّ زُقَاءُ  
 وَنَحِيبٌ يَحْشُهُ اسْتِعْلَاءُ  
 مِنْ عَظِيمِ الْمَهَابَةِ الرَّحَضَاءُ  
 مِنْ حَيَاءٍ أَلَوَانُهَا الْحَرْبَاءُ  
 مِنْ جُفُونٍ سَحَابَةٌ وَطَفَاءُ  
 يوزُرُّ عَنَّا وَتَرْفَعُ الْحَوَجَاءُ  
 اللَّهُ مِنْ حَيْثُ يُسْمَعُ الْإِفْرَاءُ  
 هَلْ صَبَّأَ مِنَ الْحَبِيبِ لِقَاءُ  
 لَا كَلَامٌ مَنَا وَلَا أَيْمَاءُ  
 تِ إِلَيْهِ وَلِلْجُسُومِ انْتِثَاءُ  
 سَمَحَ عِنْدَ الصَّرُورَةِ الْبُخْلَاءُ  
 مِ عَلَيْهِ مَدْحٌ لَهُ وَثَنَاءُ  
 بِ بَلَا كَاتِبٍ لَهَا أَمْلَاءُ  
 فَكَأَنَّ الصَّبَا لَدَيْكَ رُخَاءُ

وَعَلَىٰ لَمَّا تَفَلَّتْ بِعَيْنَيْهِ  
فَعَدَا نَاطِرًا بِعَيْنِي عُقَابٍ  
وَبَرَّيْجَانَتَيْنِ طِبِيهَمَا مِنْ  
كُنْتَ تَوُوبِيهِمَا إِلَيْكَ كَمَا أ  
مِنْ شَهِيدَيْنِ لَيْسَ يُنْسِيَنِ الطَّ  
مَارَعِي فِيهِمَا ذِمَامَكَ مَرَّةً وَ  
أَبْدَلُوا الْوُدَّ وَالْحَفِظَةَ فِي الْقُرْ  
وَقَسَتْ مِنْهُمْ قُلُوبٌ عَلَى مَنْ  
فَابِكْهُمْ مَا اسْتَطَعَتْ أَنْ قَلِيلًا  
كُلَّ يَوْمٍ وَكُلَّ أَرْضٍ لِكَرْبِي  
ءَالِ بَيْتِ النَّبِيِّ أَنْ فُؤَادِي  
غَيْرَ أَنِّي فَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ  
رَبِّ يَوْمٍ بِكَرْبَلَاءَ مُسِيءٍ  
وَالْأَعَادِي كَانَ كُلَّ طَرِيحٍ  
ءَالِ بَيْتِ النَّبِيِّ طِبْتُمْ فَطَابَ الْ

هِي وَكَلْنَا هُمَا مَعَارِمْدَاءُ  
فِي غَزَاةٍ لَهَا الْعُقَابُ لَوَاءُ  
كَالَّذِي أَوْدَعَتْهُمَا الزَّهْرَاءُ  
وَتُ مِنْ الْخَطِّ نَقَطَتْهَا الْبَاءُ  
فُ مَصَابِيهِمَا وَلَا كَرْبَلَاءُ  
سُ وَقَدْ خَانَ عَهْدُكَ الرَّؤْسَاءُ  
بِي وَأَبْدَتْ ضَبَابَهَا النَّافِقَاءُ  
بَكَّتِ الْأَرْضُ فَقْدَهُمُ وَالسَّمَاءُ  
فِي عَظِيمٍ مِنَ الْمَصَابِ الْبُكَاءُ  
مِنْهُمْ كَرْبَلَاءُ وَعَاشُورَاءُ  
لَيْسَ يُسِيلُهُ عَنْكُمْ التَّأْسَاءُ  
هِي وَتَفْوِيضِي الْأُمُورِ بَرَاءُ  
خَفَّتْ بَعْضُ وَزْرِ الزُّورَاءُ  
مِنْهُمْ الزَّقُّ حُلَّ عَنْهُ الْوُكَاءُ  
مَدَحٌ لِي فِيكُمْ وَطَابَ الرِّثَاءُ



أَنَا حَسَّانٌ مَدْحُكُمْ فَإِذَا نَحْنُ  
سِدتُمُ النَّاسَ بِالنَّفَى وَسِوَاكُمْ  
وَبِأَصْحَابِكِ الَّذِينَ هُمْ بَعْدُ  
أَحْسَنُوا بَعْدَكَ الْخِلَافَةَ فِي الدِّينِ  
أَغْنِيَاءُ نَزَاهَةً فَقَرَاءُ  
زَهْدٌ وَافِي الدُّنَا فَمَا عَرَفَ الْمَيِّتُ  
أَرْخَصُوا فِي الْوُغَى نُفُوسَ مُلُوكٍ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ  
كُلُّهُمْ فِي أَحْكَامِهِ ذُو اجْتِهَادٍ  
جَاءَ قَوْمٌ مِنْ بَعْدِ قَوْمٍ بِحَقِّ  
مَا لِمُوسَى وَلَا لِعِيسَى حَوَارٍ  
بِأَبِي بَكْرٍ الَّذِي صَحَّ لِلنَّسَاءِ  
وَالْمُهَدَّى يَوْمَ السَّقِيفَةِ لَمَّا  
أَنْقَذَ الدِّينَ بَعْدَ مَا كَانَ لِلدِّينِ  
أَنْفَقَ الْمَالُ فِي رِضَاكَ وَلَا مَ

تُ عَلَيَكُمْ فَإِنِّي الْخَنْسَاءُ  
سَوَدَّتْهُ الْبَيْضَاءُ وَالصَّفْرَاءُ  
دَلَّ فِينَا الْهُدَاةُ وَالْأَوْصِيَاءُ  
بِزَيْنٍ وَكُلِّ لِمَا تَوَلَّى أَرْزَاءُ  
عُلَمَاءُ أَيْمَةٌ أُمَرَاءُ  
لِإِلَهَائِهِمْ وَلَا الرِّغْبَاءُ  
حَارِبُوهَا أَسْلَابُهَا أَغْلَاءُ  
هُ فَإِنِّي يَخْطُوا إِلَيْهِمْ خَطَاءُ  
وَصَوَابٍ وَكُلُّهُمْ أَكْفَاءُ  
وَعَلَى الْمُنْهَجِ الْخَنِيْفِيِّ جَاوِا  
يُونَ فِي عَدِّهِمْ وَلَا نِقْبَاءُ  
سِرِّهِ فِي حَيَاتِكَ الْإِقْدَاءُ  
أَرْجَفَ النَّاسَ إِنَّهُ الدَّادَاءُ  
بِزَيْنٍ عَلَى كُلِّ كُرْبَةٍ إِشْفَاءُ  
نُّ وَأَعْطَى جَمًّا وَلَا أَكْدَاءُ

وَأَبِي حَفِصٍ الَّذِي أَظْهَرَ اللَّهَ  
وَالَّذِي تَقَرَّبُ الْأَبَاعِدُ فِي اللَّهِ  
عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ مَنْ قَوْلُهُ الْفَضْ  
فَرَمْنَهُ الشَّيْطَانُ أَذْكَانَ فَارُو  
وَأَبْنِ عَفَّانَ ذِي الْآيَادِي الْيَنْطَا  
حَفَرِ الْبُتْرِ جَهَّزَ الْجَيْشَ أَهْدَى إِلَ  
وَأَبِي أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ أَذْلَمَ  
فَجَزَتْهُ عَنْهَا بَيْعَةُ رِضْوَا  
أَدَبٌ عِنْدَهُ تَضَاعَفَتِ الْأَعْدُ  
وَعَلِيٌّ صِنُو النَّبِيِّ وَمَنْ دِي  
وَوَزِيرِ ابْنِ عَمِّهِ فِي الْمَعَالِي  
لَمْ يَزِدْهُ كَشْفُ الْغِطَاءِ يَقِينَا  
وَبِأَقْبَى أَصْحَابِكَ الْمُظْهِرِ التَّرْ  
طَلْحَةَ الْخَيْرِ الْمُتَضَيِّعِ رَفِيقَا  
وَحَوَارِيكَ الزُّبَيْرِ أَبِي الْقُرْ

هُ بِهِ الدِّينَ فَارْعَوَى الرَّقَبَاءُ  
إِلَيْهِ وَتَبَعْدُ الْقُرَبَاءُ  
لُ وَمَنْ حُكْمُهُ السَّوَى السَّوَاءُ  
قَالَ لِنَارٍ مِنْ سَنَاءِ أَنْبِرَاءُ  
لِ إِلَى الْمُصْطَفَى بِهَا الْأَسْدَاءُ  
هَدَى لَمَّا أَنْ صَدَّ الْأَعْدَاءُ  
يَدَنْ مِنْهُ إِلَى النَّبِيِّ فَنَاءُ  
نِي يَدٍ مِنْ نَبِيِّهِ بَيْضَاءُ  
حَالُ بِالْتَرَكِ حَبْدَ الْأَدْبَاءُ  
نِ فَوَادِي وَدَادُهُ وَالْوَلَاءُ  
وَمِنْ الْأَهْلِ تَسْعَدُ الْوُزَرَاءُ  
بَلْ هُوَ الشَّمْسُ مَا عَلَيْهِ غِطَاءُ  
تَبِ فِينَا نَفْضِيلُهُمُ وَالْوَلَاءُ  
وَاحِدًا يَوْمَ فَرَّتِ الرَّفَقَاءُ  
مِ الَّذِي أَنْجَبَتْ بِهِ أَسْمَاءُ

وَالصَّافِينَ تَوَامُّ الْفَضْلِ سَعِدِ  
وَابْنُ عَوْفٍ مَنْ هَوَتْ نَفْسُهُ الدُّنْيَا  
وَالْمُكَنَّى أَبَا عُبَيْدَةَ أَذْيَعُ  
وَبِعَمِّكَ نَبْرَى فَلَكَ الْمَجْدُ  
وَبِأَمْرِ السَّبْطَيْنِ زَوْجِ عَلِيٍّ  
وَبِأَزْوَاجِكَ اللَّوَاتِي تَشْرَفُ  
الْأَمَانُ الْأَمَانُ أَنْ فُؤَادِي  
قَدْ تَمَسَّكَ مِنْ وَدَادِكَ بِالْحُبِّ  
وَأَبَى اللَّهُ أَنْ يَمَسَّنِي السُّوْءُ  
قَدْ رَجَوْنَاكَ لِلْأُمُورِ الْإِنِّي أَبُ  
وَأَتَيْنَا إِلَيْكَ أَنْصَاءَ فَقْرٍ  
وَانْظُرْ فِي الصَّدُورِ حَاجَاتِ نَفْسٍ  
فَأَغْنَيْنَا مِنْ هُوِ الْعَوْتُ وَالْغِيَّةُ  
وَالْجَوَادُ الَّذِي بِهِ تُفْرَجُ الْغُمُ  
يَا رَحِيمًا بِالْمُؤْمِنِينَ إِذَا مَا

وَسَعِيدٍ أَدْعَدْتَ الْأَصْفِيَاءُ  
يَا بَيْدِلُ يُمِدُّهُ أَثَرَاءُ  
زِيَّ إِلَيْهِ الْأَمَانَةُ الْأُمْنَاءُ  
دِي وَكُلُّ أَنَا مِنْكَ إِنَاءُ  
وَبَيْنَهُمَا وَمَنْ حَوْتُهُ الْعَبَاءُ  
نَ بَانَ صَانَهُنَّ مِنْكَ بِنَاءُ  
مِنْ ذُنُوبٍ أَنْبَتُهُنَّ هَوَاءُ  
بِالَّذِي اسْتَمْسَكَ بِهِ الشُّفْعَاءُ  
بِحَالٍ وَلِي إِلَيْكَ الْتِجَاءُ  
رَدُّهَا فِي قُلُوبِنَا رَمْضَاءُ  
حَمَلْنَا إِلَى الْغِنَاءِ أَنْصَاءُ  
مَا لَهَا عَنْ نَدَى يَدَيْكَ انْطَوَاءُ  
تُ إِذَا أَجْهَدَ الْوَرَى اللَّأْوَاءُ  
مَمَّةٌ عَنَّا وَتُكْشِفُ الْحَوْبَاءُ  
ذَهَلَتْ عَنْ أَبْنَائِهَا الرُّضْعَاءُ

يَا شَفِيعًا لِلْمُذْنِبِينَ إِذَا أُنْشِ  
جُدَّ لِعَاصٍ وَمَا يَكُونُ أَلَّا  
وَتَدَارَكُهُ بِالْعِنايةِ مَا دَا  
أَخْرَجَتْهُ الْأَعْمَالُ وَالْمَالُ عَمَّا  
كُلَّ يَوْمٍ ذُنُوبُهُ صَاعِدَاتُ  
أَلْفِ الْبُطْنَةِ الْمُبِطَّةِ السَّيِّ  
فَبَكَى ذَنْبَهُ بِقِسْوَةِ قَلْبٍ  
وَعَدَّ ائْتِيبَ الْقَضَاءِ وَلَا عُدَّ  
أَوْ ثَقَلَتْهُ مِنَ الذُّنُوبِ دُيُوزُ  
مَالِهِ حِيلَةٌ سِوَى حِيلَةِ الْمُوْ  
رَاجِيَّ أَنْ تَعُودَ أَعْمَالُهُ السُّوْ  
أَوْ تَرَى سَيِّئَاتِهِ حَسَنَاتٍ  
كُلُّ أَمْرٍ تُعْنِي بِهِ تُثْقَلُ الْأَعْمَالُ  
رَبِّ عَيْنٍ تَفَلَّتْ فِي مَائِهَا إِلَهُ  
ءَاهٍ مَتَّاجِنَتْ لَوْ كَانَ يَغْنِي

فَقَّ مِنْ خَوْفِ ذَنْبِهِ الْبُرْءَاءُ  
صِي وَلَكِنْ تَنْكَرِي اسْتِحْيَاءُ  
مَرَلَهُ بِالذِّمَامِ مِنْكَ ذِمَاءُ  
قَدَّمَ الصَّالِحُونَ وَالْأَغْنِيَاءُ  
وَعَلَيْهَا أَنْفَاسُهُ صُعَدَاءُ  
رَبِّدَارِ بِهَا الْبُطَانُ بِطَاءُ  
نَهَتْ الدَّمْعَ فَالْبُكَاءُ مُكَاءُ  
رَلْعَاصٍ فِيمَا يَسُوقُ الْقَضَاءُ  
شَدَّدَتْ فِي اقْنِصَائِهَا الْغُرْمَاءُ  
ثَقِي إِمَّا تَوَسَّلُ أَوْ دُعَاءُ  
بُغْفُرَانِ اللَّهِ وَهِيَ هَبَاءُ  
فَيُقَالُ اسْتَحَالَتْ الصَّهْبَاءُ  
بَيَانُ فِيهِ وَتَعْجَبُ الْبُصْرَاءُ  
حِجْ فَاصْحَى وَهُوَ الْفَرَاتُ الرَّوَاءُ  
أَلْفٌ مِنْ عَظِيمِ ذَنْبٍ وَهَاءُ

أَزِيحِ التَّوْبَةَ النَّصُوحَ وَفِي الْقَدِّ  
 وَمَتَى يَسْتَفِيمُ قَلْبِي وَلِلْجِسِّ  
 كُنْتُ فِي نَوْمَةِ الشَّبَابِ فَمَا اسْتَيْ  
 وَتَمَا دَيْتُ أَقْنِي أَثَرَ الْقَوِّ  
 فَوَرَّ السَّائِرِينَ وَهُوَ أَمَامِي  
 حَمْدَ الْمَذْجُونَ غَبَّ سَرَاهُمْ  
 رَحْلَةً لَمْ يَزَلْ يُفَنِّدُنِي الصَّبْرُ  
 بَنَيْ حُرَّ وَجْهِي الْحَرَّ وَالْبَرَّ  
 هَيْقَتُ ذُرْعًا مَاجَنِيَتْ فَيَوْمِي  
 وَتَذَكَّرْتُ رَحْمَةَ اللَّهِ فَالْبِشْ  
 فَالْحَ الرَّجَاءُ وَالْخَوْفُ بِالْقَدِّ  
 صَاحٍ لَأَنَاسٍ أَنْ ضَعُفَ عَنِ الطَّا  
 أَنْ لِلَّهِ رَحْمَةً وَأَحَقُّ  
 فَابْقِي فِي الْعُرْجِ عِنْدَ مُنْقَلَبِ الدَّوِّ  
 لَا تَقُلْ حَاسِدٌ الْغَيْرِ كَهَذَا

بِبِ نِفَاقٍ وَفِي اللِّسَانِ رِيَاءُ  
 حِمِ اغْوَجَاحُ مِنْ كِبَرْتِي وَانْحِنَاءُ  
 قَطَطُ إِلَّا وَلِمَنِي شَمَطَاءُ  
 مِمَّ فَطَالَتْ مَسَافَةٌ وَاقْتِنَاءُ  
 سُبُلُ وَعُرَّةٌ وَأَرْضُ عَرَاءُ  
 وَكَفَى مَنْ تَخَلَّفَ الْإِبْطَاءُ  
 فِ إِذَا مَا نَوَيْتُهَا وَالشِّتَاءُ  
 دَ وَقَدْ عَزَمَ مِنْ لَظَى الْإِنْقَاءُ  
 قَمَطِيرٌ وَلَيْلَتِي دَرْعَاءُ  
 رِلُوجِيهِ أَنْيَ انْتَحَى نِلْقَاءُ  
 بِبِ وَالْخَوْفِ وَالرَّجَا إِحْفَاءُ  
 عَةٍ وَاسْتَأْثَرْتُ بِهَا الْأَقْوِيَاءُ  
 النَّاسِ مِنْهُ بِالرَّحْمَةِ الضُّعْفَاءُ  
 دِفْنِي الْعَوْدِ تَسْبِقُ الْعُرْجَاءُ  
 أَثْمَرْتُ نَحْلَهُ وَنَحْلِي عَفَاءُ

وَأَتِ بِالسُّتَطَاعِ مِنْ عَمَلِ إِلَهٍ  
وَحُبِّ النَّبِيِّ فَأَبِغِ رِضَا اللَّهِ  
يَا نَبِيَّ الْهُدَى اسْتِغَاثَةً قَلْبَهُ  
يَدْعِي الْحُبَّ وَهُوَ يَا مَرْبُّ السُّو  
أَيُّ حُبٍّ يَصِحُّ مِنْهُ وَطَرَفِي  
لَيْتَ شِعْرِي أَذَاكَ مِنْ عَظِيمِ ذَنْبٍ  
أِنْ يَكُنْ عَظِيمٌ زَلَّيْتُ حُبَّ رُؤْيَا  
كَيْفَ يَصْدَأُ بِالذَّنْبِ قَلْبٌ وَحُبٍّ  
هَذِهِ عَلَيَّ وَأَنْتَ طَبِيبِي  
وَمِنَ الْفُوزِ أَنْ أَبْشَكَ شَكْوَى  
خُصِمْتَهُمَا مَدِخُ مُسْتَطَابُ  
قَلَمًا حَاوَلْتُ مَدِيحَكَ إِلَّا  
حَقِّي فِيكَ أَنْ أَسَاجِلَ قَوْمًا  
أَنْ لِي غَيْرَةٌ وَقَدْ زَا حَمَشِي  
وَلِقَلْبِي فِيكَ الْغُلُوءُ وَأَنْ

رَفَقْدُ يَسْقُطُ الثَّمَارُ الْإِنَاءُ  
فِي فِي حُبِّهِ الرِّضَا وَالْحَبَاءُ  
فِي أَضْرَتْ بِحَالِهِ الْحُوبَاءُ  
وَمَنْ لِي أَنْ تَصْدُقَ الرَّغْبَاءُ  
وَاصِلٌ لِلْكَرَى وَطَيْفِكَ رَاءُ  
أَمْ حُظُوظُ الْمُتَيَّمِينَ حُظَاءُ  
كَ فَقَدْ عَزَّ دَاءُ قَلْبِي الدَّوَاءُ  
وَلَهُ ذِكْرُكَ الْجَمِيلُ جَلَاءُ  
لَيْسَ يَخْفَى عَلَيْكَ فِي الْقَلْبِ دَاءُ  
هِيَ شَكْوَى إِلَيْكَ وَهِيَ اقْتِضَاءُ  
فَبِكَ مِنْهَا الْمَدِيحُ وَالْإِضْفَاءُ  
سَاعَدَتْهُمَا مِيمٌ وَدَالٌ وَحَاءُ  
سَلَّمَتْ مِنْهُمْ لِدَلْوِي الدَّلَاءُ  
فِي مَعَانِي مَدِيحِكَ الشُّعْرَاءُ  
لِلِّسَانِي فِي مَدْحِكَ الْغُلُوءَاءُ



فَأَثَبَ خَاطِرًا يَلِدُ لَهُ مَدُّ  
حَالِكٍ مِنْ صُنْعَةِ الْقَرِيبِ بُرُودًا  
أَعْجَزَ الدَّرَنَظْمَهُ فَاسْتَوَتْ فِيهِ  
فَارَضَهُ أَفْصَحَ أَمْرٍ نَطَقَ الضَّأ  
أَبْدَكَ الْآيَاتِ أَوْفِيكَ مَدْحًا  
أَمْ أَمَارِي بِهِنَّ قَوْمَ نَبِيِّ  
وَلَكَ الْأُمَّةُ الَّتِي غَبَطَتْهَا  
لَمْ تَخَفْ بَعْدَكَ الضَّلَالُ وَفِينَا  
فَانْقَضَتْ أَيْ الْأَنْبِيَاءُ وَءَايَا  
وَالْكَرَامَاتُ مِنْهُمْ مُعْجَزَاتُ  
إِنْ مِنْ مُعْجَزَاتِكَ الْعَجْزُ عَنْ وَصْ  
كَيْفَ يَسْتَوْعِبُ الْكَلَامُ سُبْحَانَا  
لَيْسَ مِنْ غَايَةِ لِمَدِّ حِكِّ أَبْغِي  
أَنْمَا فَضْلُكَ الزَّمَانُ وَءَايَا  
لَمْ أُطِلْ فِي تَعْدَادِ مَدِّ حِكِّ نَطَقِي

حُكِّ عِلْمًا بِأَنَّهُ الْأَلَاءُ  
لَكَ لَمْ تَحِكْ وَشَيْهَا صُنْعَاءُ  
إِلَى الْيَدَانِ الصَّنَاعُ وَالْخَرْقَاءُ  
دَفَقَامَتْ تَعَارُ مِنْهَا الظَّأ  
أَيْنَ مِنِّي وَأَيْنَ مِنْهَا الْوَفَاءُ  
سَاءَ مَا ظَنَّهُ بَنَى الْأَغْيَاءُ  
بِكَ لَمَّا أَتَيْتَهَا الْأَنْبِيَاءُ  
وَارِثُونَ نَوْرِهِ دِيكَ الْعُلَمَاءُ  
نُكَ فِي النَّاسِ مَا لَهْنُ انْقِضَاءُ  
حَازَهَا مِنْ نَوَالِكَ الْأَوْلِيَاءُ  
فِيكَ إِذْ لَا يَحْدُهُ الْإِحْصَاءُ  
لَكَ وَهَلْ تَنْزِجُ الْجَارِ الرِّكَاءُ  
هَهَا وَلِلْقَوْلِ غَايَةُ وَإِنْهَا  
نُكَ فِيمَا نَعُدُّهُ الْآلَاءُ  
وَمُرَادِي بِذَلِكَ اسْتِغْصَاءُ

غَيْرَ أَنِّي ظَمَانٌ وَجِدٌ وَمَا لِي  
 فَسَلَامٌ عَلَيْكَ تَتَرَى مِنْ اللَّهِ  
 وَسَلَامٌ عَلَيْكَ مِنْكَ فَمَا غِي  
 وَسَلَامٌ مِنْ كُلِّ مَا خَلَقَ اللَّهُ  
 وَصَلَاةٌ كَالْمِسْكِ تَحْمِلُهُ مِ  
 وَسَلَامٌ عَلَى ضَرْبِكَ تَحْضَهُ  
 وَثَنَاءٌ قَدَمْتُ بَيْنَ يَدَيْ نَجْ  
 هَ أَقَامَ الصَّلَاةَ مَنْ عَبَدَ اللَّهَ

بِقَلِيلٍ مِنَ الْوُرُودِ ارْتَوَاءً  
 بِهِ وَتَبْقَى بِهِ لَكَ الْبَأْوَاءُ  
 رُكَّ مِنْهُ لَكَ السَّلَامُ كِفَاءً  
 لَهُ لِيَتَحْيَا بِدُكْرِكَ الْإِمْلَاءُ  
 نِي شَمَالُ إِلَيْكَ أَوْ نَكْبَاءُ  
 لُ بِهِ مِنْهُ تَرْبَةٌ وَعُسَاءُ  
 وَآيَ إِذْ لَمْ يَكُنْ لَدَيَّ ثَرَاءُ  
 هَ وَقَامَتْ بِرَبِّهَا الْأَشْيَاءُ

3



انتهت القصيدة البهية بعون رب البرية  
 كتب بخط التتائي المحمدي صاحب مكتبة المياري توفيق  
 كما عني تصحيحها الأستاذ الشاذلي النيفر المدرس بالجامع الأعظم دام عزله  
 وقد وافق النمام وأحر محرم الحرام سنة ثلاث وستين  
 وثلاثمائة والفر من هجرة من له العز والشرف  
 صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم  
 وشرف وكرم ومجد وعظم

الشيخ سيدي سالم بن إبراهيم قاسمك وصحبه